المحاضرة الثالثة:

الاقتباس والترجمة

يعتبر اقتباس المادة" العلمية أحد أهم المراحل في إنجاز المواضيع العلمية الجادة"، ويبدو أن الكثير من الطلبة لا يجيدون استخدام وتوظيف الاقتباس في أبحاثهم ومذكراتهم، "ولهذا على الطالب الالتزام بالأمانة العلمية فيما ينقله من النصوص والآراء وغيرهما، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر أو الانتحال والسرقة".[16] أما الترجمة ورغم أن العديد من الكتاب يعتبرونها فنا إلا أنها تبقى خاضعة لأسس علمية، خاصة التاريخية منها، فأغلب اللغات الأوربية الحديثة انفصلت عن اللاتينية، وبدأت مسيرتها كلغة إملاء أين تغيرت مصطلحاتها عبر, الزمن بشكل كبير.

1— الاقتباس والنقل:

أ-أ- **الاقتباس الحرفي:** أن يأخذ الطالب "الجملة" حرفيا دون التعديل فيها، أي أن يحافظ على لغة وأسلوب الكاتب الذي ينقل عنه، على أن لا يتجاوز المؤرخ عند الاقتباس الحرفي ستة أسطر؛ وترتبط جدية الأبحاث التاريخية بمدى توثيق الباحث للمادة العلمية التي يوظفها.

أ- **الاقتباس بالمعنى:**

يعتمد الباحث على نقل المعلومة وفق أسلوبه الخاص، وينصح بالاقتباس بالمعنى عند نقل صفحات كاملة أو من مواضع مختلفة، أين يكون الطالب مضطرا للتلخيص، ولا يجب أن يتجاوز الاقتباس بالمعنى صفحة واحدة من تقرير الطالب.

2— الترجمة التاريخية:

يبدو أن الترجمة التاريخية تختلف كثيرا عن باقي الترجمات في الحقول العلمية الأخرى؛ ورغم أن عملية الترجمة يصنفها كبيرون ضمن ما يمكن تسمية "فنا" تأتي جودتها نسبة إلى نوعية المترجم؛ غير أنه لا يكفي أن يمتلك المترجم ناصية اللغة الأجنبية أو اللغة الأصلية، فيفضل أن يكون الطالب مؤرخا ومحيطا بمصطلحات العصر الذي يضمه الكتاب الأجنبي الذي يرغب في ترجمته، فالمصطلحات قد لا تعني نفسها في الفترة" التي يبحث فيها المترجم وقد تختلف عن الفترة الحالية.

ويفضل اجتناب الترجمة الحرفية في الأبحاث التاريخية، وذلك لسببين أولا: للحفاظ على جمالية اللغة، وثانيا: اعتماد المعنى في الوصف الذي قد يندثر في الحرفية، فمثلا نشير الجملة التالية والتي انتشرت كثيرا خلال الفترة الحديثة في الكتابات الإنجليزية

ويجب أن يدرك الباحث وهو مقبل على الترجمة أن أغلب اللغات الأوربية؛ كانت عبارة عن لهجات انفصلت عن اللغة اللاتينية كالفرنسية، الإسبانية والإيطالية... الخ

وأخرى عبارة عن لغات متأخرة كاللغة الإنجليزية، ولهذا يبدو أن اللغات الأوربية في بداياتها اعتمدت على الإملاء أكثر ولهذا حوت الكثير من الاختلاف في الكتابة ما قد يجعلها أخطاء إذا قيست باللغة الحالية.

المشروع الأولي وملخص البحث النهائي:

3ـــا ـــ مشروع البحث الأولي: يقدم الطالب للمشرف بعد اختيار الموضوع مشروع بحث أولي، أين يقوم فيه الباحث بتقديم ملخص تعريفي حول موضوعه، وبعد ذلك ينعقد المجلس العلمي المكون من أساتذة وخبراء في التخصص بحضور الأستاذ المشرف فيعرض مشروعه على المجس، والأخير له كامل الحرية في رفض، قبول المشروع أو تعديل الموضوع، ويتكون المشروع الأولي من:

" عنوان الموضوع واسم الطالب والأستاذ المشرف [صفحة الواجهة الأولى].
" تعريف للموضوع يكون دقيقا وواضحا.
" يقدم الباحث السبب الذي دفعه لاختيار الموضوع والهدف المنشود من الدراسة (الإضافة التي سيقدمها للحقل المعرفي).
" يحدد خطة أولية تعبر عن فكرة" الباحث عن الموضوع.
" يضع إشكالية رئيسية ويلحقها بمجموعة إشكاليات فرعية حول الموضوع.
" يدون الباحث بعدها ثلاث دراسات سابقة [مراجع] على الأقل، ثم يلحق البحث بقائمة مصادر ومراجع يراها الباحث مفيدة" لبحثه.

3-2 ـــ ملخص البحث:

عند انتهاء الباحث من أطروحته يشرع في وضع ملخص نهائي للبحث يلحقه في الغالب في واجهة الأطروحة الخلفية (الواجهة الواقعة بعد الصفحة الأخيرة")، وما ذكرناه سابقا عن موقع الملخص ليس قانونا ثابتا فالجامعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث لديها الحرية الكاملة في تحديد مكان وضع الملخص، فهناك من ترى أن وضعها يجب أن يكون على سطح الواجهة الأخيرة وهناك من ترى بعد الإهداء أو الفهرس العام.

ـــ يجب أن يضم الملخص تعريفا دقيقا ومباشرا.
ـــ لا يجب أن يحتوي الملخص أحكام مسبقة أو نتائج قطعية.
ـــ يتعلق حجم الملخص غالبا بعدد الكلمات وفق شروط تحددها الجامعة، فبعض الجامعات تشترط ألا يتجاوز الملخص 200 إلى 400 كلمة، ويجب أن يكون الملخص باللغة العربية وملخص آخر, باللغة الأجنبية تحدده الجامعة حسب توجهها العلمي؛ فإما أن يكون الملخص

ـــ ألا يشمل الملخص أي توثيق
ـــ لا يجب أن يحتوي صورا، جداول أو أعمدة" بيانية.
ـــ يضم الملخص أربعة نقاط أساسية: التعريف، الهدف، المقاربة والنتائج.
ـــ يلحق الملخص في النهاية بكلمات مفتاحية تعطي دليلا على أهم النقاط التي نشكل مفاهيم البحث على ألا يتجاوز عددها كحد أقصى عشر كلمات، ويفضل عند اختيار الكلمات المفتاحية أن يعتمد الباحث الكلمات الأكثر تكرارا وأهمية في البحث.